RUSLY
for Education Support and Development

مجموعة مدارس حمورابي الأهلية الأساسية بالتعاون مع
منظمة رسلي لدعم وتطوير التعليم

نحنُ وأمّتُنا العراقية

للصفوف: الأول - الثاني - الثالث المتوسط

تأليف
رسلي المالكي

مراجعة المشرفة التربوية المتقاعدة
أميرة محمود

2021

RUSLY
for Education Support and Development

مجموعة مدارس حمورابي الأهلية الأساسية بالتعاون مع
منظمة رسلي لدعم وتطوير التعليم

نحنُ وأمّتُنا العراقية

للصفوف: الأول - الثاني - الثالث المتوسط

تأليف

رسلي المالكي

مراجعة المشرفة التربوية المتقاعدة

أميرة محمود

2021

دليل المدرس

عزيزي المدرس..

لقد تم تأليف هذا الكتاب بأبسط لغة ممكنة للطلبة لصغر سنهم، إلا أنه سيكون لدبيك فقط، وينتقل ما فيه إلى التلميذ شفوياً من خلاله.

يرجى من حضرتك اتباع الخطوات التالية:

– قراءة الحصة مسبقاً وتحضير أدواتها لمنع أي أرباك أثناء المحاضرة، لأن أي إرباك سيسبب سوء فهم عند التلميذ واختلاط بالمفاهيم.

– عدم تفويت أي حصة من حصصه أو عبورها لكونها مترابطة بعضها بالآخر.

– الإعادة ثم الإعادة لترسيخ النقاط المذكورة في الحصص في ذهن الطلبة.

– متابعة سلوك الطلبة العام في المدرسة وتذكيرهم دائماً بالآداب و السلوكيات التي أخذها من هذا المنهج لاتباعها.

– توسعة النقاط المذكورة في الحصص بطريقتكم الخاصة لغرض إيصال الفكرة بأبسط ما يمكن.

– في بعض المحاضرات يمكن عمل ورشة عمل في الدقائق العشرة الأخيرة من الدرس بين الطلبة لتمثيل الآداب، ذلك سيسهل عليهم فهمها واستيعابها أكثر.

– صمم المنهج لثلاث مراحل متتالية، وذلك لترسيخ الفكرة بشكل أساسي كأسلوب حياة.

– لا يُمتَحَن الطالب بهذا المنهج منعاً لشعوره بالخشية منه، يجب أن يحب هذا المنهج، لذلك صمم ليأخذه شفوياً من الأستاذ فقط.

– هذا المنهج أساسي ومهم وضروري، يجب التركيز عليه ومنحه الوقت الكافي ومراعاته بكل الظروف.

المحتـوى

الفصل الأول: نـــــحـــــنُ	
عن حقوق الإنسان.	5
ماهي المعرفة؟	7
ما هو الفن؟	8
أهمية القراءة	10
أهمية الآثار والمخطوطات والتراث	12
أهمية السينما والدراما	13
خصوصية المظهر والأماكن	14
مخاطر يجب الابتعاد عنها	15
كيف نتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي؟	18
نبذ الخرافات والاعتماد على الحقائق العلمية	20
الفصل الثاني: أمتنا العراقية	
مفهوم الأمة	21
كيف ندافع عن أمتنا؟	23
الأمة والعلم	24
الأمة والفساد	25
الأمة والطفل	26
الأمة والسلام	27
الأمة والتاريخ السلبي	28
الأمة والثروة	29
الامة والشباب	30
الأمة وشخصياتها التاريخية	31

الفصل الأول: نـحـــــن

الحصة الأولى

عن حقوق الإنسان

لما كان الانسانُ على رأس هرم المخلوقات بسبب امتلاكه للعقل المدرك المتطور عن سائر المخلوقات الأخرى، فقد توصل بفعل التجربة والصراعات والحـــروب التي خاضها والالام التي عانى منها إلى أن أغلى ما في الوجود هو سلامته وحقه في الحصول على الحياة الكريمة وعدم تعرضه للأذى والإهانة والقسوة والظلم.

لذا، قامت الدول والحكومات في العالم بوضع قوانين عالمية تحفظ للإنسان حقوقه وتبـــعد عنه الظلم، كما وضعت الدول قوانينها الداخلية بما يحفظ للفرد حقوقه بمنتهى الكرامة والعدل، ولكن القانون وحده غير كافٍ لتمتع المجتمع بأعلى درجات الحفاظ على الانسان وضمان عدم تعرضه للألم و الظلم، بـــل كان لزاماً علينا كأفراد أن نســـاهم في ترسيخ فكرة إن للإنسان حقوقاً مقدسة لا يجب اغفالها والتجاوز عليها، ونحن بذلك نضمن ان نحـــصل جميعنا على التعامل الأفضل من بعضنا.

يجب التعامل مع الانسان على انه الجوهرة الثمينة الغالية التي لا يجب ان نخســـرها بـــأي ظرفٍ من الظروف، ولا نتركها تعاني الظلم والاذى والقسوة، ويكون هذا التعامل ليس مع بعضنا كعراقيين فحسب، بل أيضاً مع البشـــر من كل الاجناس والاعراق، وهذا يسمى "التعامل الإنساني"، فلا يجب ان نتمايز بالتعامل بين الناس لأي سبب، كالجنس والجنسية والعرق والطائفة والدين واللغة ولون البشرة وغيره.

للإنسان حقوقٌ هامة منها:

- الحق في العمل في ظروف عادلة ومرضية.
- الحق في الحماية الاجتماعية، ومستوى معيشي لائق والحق في أعلى مستوى يمكن بـــلوغه من الرفاه الجســـدي والعقلي.
- الحق في التعليم والتمتع بفوائد الحرية الثقافية والتقدم العلمي.
- الحق في السفر والتنقل، الحق في العمل، الحق في الحصول على العدالة، الحق في الحصول على الخدمة الطبية الجيدة، وغيرها.
- الحرية بما لا يتعارض مع القوانين.

لذا: لا يجب أبداً:

- التمييز بين انسان وآخر لأي سبب يخص الدين والعرق والطائفة واللون والجنس واللغة.
- التقليل من احترام فرد أو فئة.
- إيذاء إنسان جسدياً أو لفظياً لأي سبب، بل اللجوء للقضاء لأخذ الحق.
- حرمان فرد من الافراد من الحركة والتنقل والدراسة والرعاية الصحية اللازمة.
- تقييد الاخرين بقيود غير مفروضة بالقانون، كفرض ملابس معينة عليهم بالقوة أو منعهم من ممارسة حياتهم بشكل طبيعي.
- تهديد الآخرين وترويعهم.
- أي سبب آخر من شأنه إيذاء إنسان نفسياً وجسدياً أو جعل حياته غير مستقرة.

إن المجتمعات المنتجة، المتقدمة، هي المجتمعات التي تعطي للإنسان تلك الحقوق، وتمنحه الكرامة العادلة وحرية الفكر والرأي والمعتقد وتتعامل مع اختلاف الآراء والثقافات والديانات واللغات كأمر محترم مقبول من الكل للكل.

الحصة الثانية

ما هي المعرفة؟

المَعرِفَة هي الإدراك والوعي وفهم الحقائق عن طريق البحث أو باكتساب المعلومات أو من خلال التأمل في طبيعة الأشياء أو من خلال الاطلاع على تجارب الآخرين وقراءة استنتاجاتهم. إن المعرفة مرتبطة بالبديهة والبحث لاكتشاف المجهول وتطوير الذات والتقنيات.

تزيد المعرفة الانسان ادراكاً لحقيقة الأشياء وطبيعة حدوثها، ولا يمكن استقاء المعرفة من كلام الآخرين فقط، بل بالبحث عن أصل المعلومة عن طريق الكتب أو مواقع الانترنت الرصينة، إذ لا يجب أن نكون مرددين لما يقوله الاخرون من معلومات معرفية بدون التأكد من مصدره.

يجب أن يكون الفرد ذو معرفة في مختلف الأمور، وإن كان يأخذ القليل من كل منها، لكن له اطلاعٌ جيد فيه، وذلك يأتي عن طريق:

- قراءة الكتب.
- متابعة الأفلام الوثائقية الصادرة من جهات غير منحازة.
- البحث والاستنتاج.

إن الإنسان الذي يحاول تعلم الأشياء والاطلاع على مختلف المعلومات حولها من مصادر متعددة يستطيع التوصل للحلول في الحياة بشكل أسرع وأكثر دقةً وأفضل نتيجة من ذلك الجاهل الذي لا علم له ولا معرفة، كما إن المعرفة تفتح أواب العقل على التفكير والتأمل وخلق الأفكار الإبداعية الخلاقة في مختلف المجالات.

يمكن الاطلاع على معلومات عن كل شيء اليوم بسبب توفر خدمة الانترنت وسهولة التوصل للكتب، لكن أيضاً يجب الحرص على كون مصدر المعلومة دقيقاً، رصيناً، غير منحاز لجهة.

الحصة الثالثة

ما هو الفن؟

هو مجموعة أنشطة يقوم بها الانسان بطرق إبداعية مميزة للتعبير عن أفكاره، بدلاً من طرحها بطريقة مباشرة، وهو يعكس الخيال الواسع والحرفة المذهلة التي يمتلكها الفنان.

منذ القدم عمل البشر على تقديم أفكارهم بصورة إبداعية خلاقة، كنحت التماثيل كما في الحضارات العراقية والمصرية والاغريقية، وبناء المعابد الضخمة للتعبير عن علاقة الانسان بالآلهة، كما قام الانسان في العصور القديمة برسم الزخارف كفن حاول من خلاله إضفاء الجمال على الأشياء التي يزخرف عليها، وكذلك، فقد اخترع العراقيون القدماء القيثارة كأداة موسيقية يقومون بالعزف على أوتارها، ما يعني انهم كانوا يقدمون الفن عبر الغناء والموسيقى، إلى جانب ابداعهم في مجالات الفن الأخرى ككتابة الملاحم والاناشيد ونحت المصوغات الذهبية بشكل بارع وصناعة أشكال لمخلوقات تخيلية تجسد الآلهة وغيرها.

إن الأمم تزدهر بالفن، فهو أداة تعبيرية تعكس ما يريد الانسان قوله لكن بشكل بارع مختلف مميز، عن طريق الأساليب التخيلية الفريدة، فالرسام يعكس أفكاره على لوحاته، والموسيقي يعكسها على موسيقاه، ويعبر النحات عما يجول بفكره في منحوتاته، ويعكس المؤلف ما يريد قوله على شكل قصص أدبية يقول من خلالها ما يريد بطريقةٍ فريدة، وهكذا.

إن الأمم التي تمتلك فناً زاخراً هي أمم تستطيع التعبير عن نفسها وترسم شخصيتها بين الأمم الاخرى، ويعتبر شعبها شعباً مبدعاً خلاقاً بارعاً، فترى مبانيها مبنية بطريقةٍ مميزةٍ فريدة، وترى في شوارعها المنحوتات الجميلة واللوحات الفريدة مرسومةً على الجدران، كما ترى في متاحفها آلاف القطع الفنية الرائعة الجمال التي يقصدها الناسُ من مختلف دول العالم لغرض رؤيتها والاطلاع عليها ودراستها، كما ترى موسيقيوها يقومون بتأليف الموسيقى الجميلة لعزفها للناس، وترى مسارحها تعرض العروض المسرحية التي تقدم الأفكار الإبداعية بطريقة التمثيل.

إن البلدان التي لا تملك فناً هي بلدان تفتقر للإبداع، وهي فقيرة فنياً، وعندما لا تمتلك أمة ما فناً فقد فقدت أداةً مميزة لتدوين تاريخها بطريقة فنية إبداعية، بلادنا العراق تزخر بالفن من شمالها إلى جنوبها، ففيها القلاع الشاهقة المبنية بطريقة رائعة، وفيها آثار الحضارات القديمة المذهلة، من زقورات كبيرة ومنحوتات ورقُم طينية وتماثيل عظيمة ونصوص مسمارية متقنة و مصوغات ذهبية فائقة الجمال والروعة، كما فيها مبانٍ هندسية رائعة هي اماكنُ عبادة، كمسجد الكوفة والاضرحة المقدسة وجامع سامراء الكبير ومئذنته الملوية ومباني الكنائس الضخمة وغيرها، كما فيها منحوتات ونصب وتماثيل حديثة تعكس فن العراقيين وذوقهم ابداعهم، كنصب الشهيد والجندي المجهول ونصب الحرية ونصب انقاذ الثقافة ونصب المرأة العراقية وقوس النصر وتماثيل كهرمانة وشهريار وشهرزاد

وبساط الريح والمصباح السحري وغيرها العشرات.

ولبلادنا فنون موسيقية عديدة، فالألحان تختلف من منطقة لأخرى لتضفي تنوعاً فنياً بين أبناء الأمة العراقية، فترى الالحان الكردية في الشمال مختلفةً عن الالحان في الجنوب أو المنطقة الغربية، وهذا بحد ذاته إبداع، فتنوع الفن في بلادٍ واحدة يعني ابتكار المزيد من الفنون وأساليبها.

كل ما يمكن للإنسان تقديمه بطريقة إبداعية مذهلة هو فن، الكتابـــة، تصميم الألعاب الالكترونية، حـــياكة القـــطع القماشية بألوان جميلة، الرسم على الخزف، صياغة المعادن النفيسة، تصميم المبـــاني بطريقـــة إبـــداعية مميزة، السينما، المسرح، التصميم، العزف والموسيقى، النحت، الانشاد، وغيره الكثير.

الحصة الرابعة

أهمية القراءة

تمنح القراءة الإنسان ما يحتاجه من المعرفة في مختلف المجالات، وتمده بالثقافة اللازمة التي تساعده على فهم الحياة والتعامل مع المشاكل وإدراك حقيقة الأشياء، إلى جانب تطوير مهاراته اللغوية وأسلوب تعبيره، وتساعده على صياغة أفكاره الخاصة بشكل أكثر نضجاً ووضوحاً للمقابل.

منذ القدم، دأب العراقيون على تأسيس مكتباتهم التي كانت عامرة بالكتب، من أجل الاحتفاظ بالأفكار وتوسعتها والاستفادة منها، فكانت مكتبة آشور بانيبال أول مكتبة كبيرة في تاريخ العراق والمنطقة، كتبت الأفكار فيها على رقم طينية، وهي محفوظة الآن في المتاحف العالمية.

ثم جاءت مكتبة بيت الحكمة في بغداد أبان حكم الدولة العباسية، والتي كانت من أعظم مكتبات العالم في وقتها، واحتوت على مختلف الكتب العربية وغير العربية والمترجمة من لغات أخرى، وكانت تحتوي على كتب في مجالات مختلفة منها الطب والرياضيات والهندسة والفلك والادب، وكانت مفتوحةً لكل الدارسين ليتعلموا من كتبها.

كيف نبدأ القراءة؟

يمكن لنا ان نبدأ القراءة من الان، عن طريق تخصيص فترة ١٥ إلى ٢٠ دقيقة يومياً، وسنلاحظ أننا انجزنا قراءة كتاب كامل في غضون أسابيع قليلة.

كيف نختار كتاباً؟

يجب علينا أولاً ان نقرر، عن ماذا نحب أن نقرأ؟

هل نحب قراءة القصص والروايات؟ أم نحب قراءة كتب التاريخ للتعرف على الأحداث التي الي مر بها العالم بالفترات السابقة؟ أم أننا نحب القراءة عن مخترعين سابقين وشخصيات عظيمة؟ أم عن أساليب تطوير الذات واكتساب المهارات المختلفة؟ ام عن الفنون؟ ام العلوم؟

بعد ان نقرر المجال الذي نحب القراءة فيه، ندخل على الانترنت للبحث عن كتب بهذا المجال، كأن نكتب: كتب عن التاريخ، ستظهر لنا قائمة طويلة بأسماء الكتب، نختار احداها ونقرأ ملخص الكتاب الذي لا يعدو بضعة أسطر، نقرأ ذلك الملخص لعدد من الكتب، ثم نختار الأفضل لنا من بينها، بعد ذلك نذهب إلى مكتبات بيع الكتب ونطلب الكتاب.

كيف نقرأ؟

يجب أن نكون في بيئة هادئة نسبياً لنستطيع التركيز بما يقوله الكتاب، إذا لم تتوفر هذه البيئة في المنزل فيمكن الذهاب إلى مكان قريب، كحديقة عامة، ونبدأ القراءة هناك.

يفضل أن نحتفظ بقلم ملون لنؤشر على العبارات التي نراها مهمة، لكي نعود لقراءتها عندما نحب ذلك.

عندما نقرأ الكتب بهذه الطريقة، سنجد اننا اصبحـــنا نمتلك معرفة متراكمة في مجالات عديدة، وبـــالتالي يمكننا ان نتوصل إلى الحلول الصحيحة لمشاكلنا، وزيادة قدراتنا الذهنية التي يمكن لها أن تجعلنا سريعي الاستجابة للمعوقات الحياتية وحلها.

كذلك، إذا واضبنا على القراءة بهذه الطريقة والاستمرارية، سنرى أننا اصبحنا ننجز قراءة الكتب بشـــكل اســـرع تدريجياً، مع فهمها فهماً صحيحاً، وبذلك ننتهي من كتاب و نبدأ بقـــراءة كتاب آخر، وفي نهاية العام نجد اننا اتممنا قراءة العديد من الكتب، وتبدأ الكتب بالتراكم لدينا، فنبدأ بتكوين مكتبتنا الخاصة في منازلنا.

الشعب الذي يبني بلاده هو الشعب المثقف، والشعب المثقف هو الذي يقرأ، والقراءة ليست حكراً على جنس أو عمر أو فئة، بل هي متاحة للجميع.

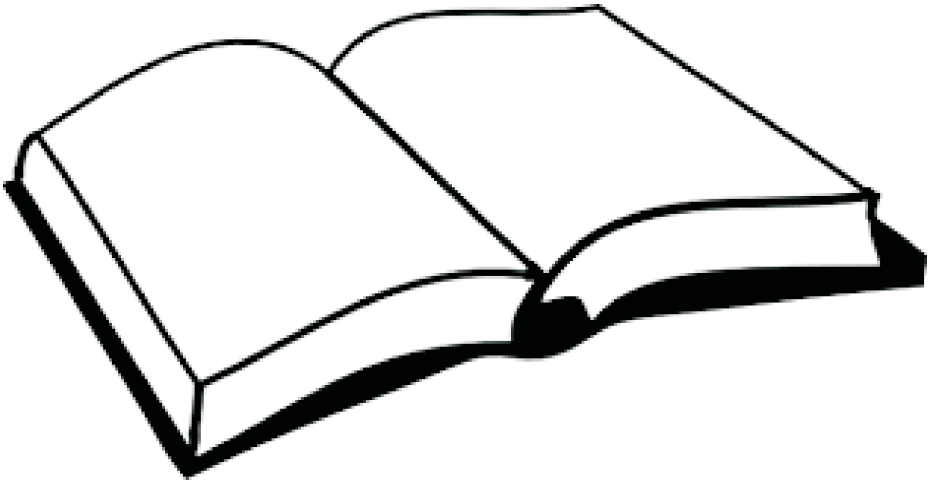

الحصة الخامسة

أهمية الآثار والمخطوطات والتراث

تحتفظ الأمم المتقدمة فكرياً بما تملك من إرثها التاريخي والتراثي كدليل على طريقة تفكير شعبـها فيما سبـق، وما توصلوا له من الأفكار والعلوم والرؤى والفنون، وهذه الموروثات تعتبر ملكاً فكرياً وتاريخياً لشعبها يجب الحـفاظ عليها وتوريثها للأجيال التالية.

إن الأمة التي لا تملك إرثاً أو تاريخاً هي أمة ليس لها ماضٍ، وليس لها عمقٌ تتمسك به وتلتف حوله، وسـيكون من الصعب عليها صناعة هويتها بين الأمم، وسيصعب توحيد شعبها حول إرثها وتاريخها أو ماضيها.

تملكُ بـــلادنا العراق من الإرث والتاريخ ما يميزها عن ســـائر أمم العالم، فهي تمتلك الاف المواقـــع الاثرية والمخطوطات التاريخية والكتب القديمة والوثائق التاريخية، جميعها تمثل هوية الأمة العراقية وماضيها العريق.

كيف نتعامل مع هذا الإرث؟

يجب أن نحافظ على هذا الإرث بشتى الطرق، وأن نكون حريصين عليه كلٌ من موقعه، وكما يلي:

– لا يجب أبداً دخول موقع اثري واخذ شيء منه، فالآثار فيه تعتني بها الجهات المختصة.

– إذا علمنا بامتلاك شخصٌ ما لقطع أثرية أو مخطوطات أو وثائق يجب علينا إبلاغ السلطات فوراً لتقوم باستعادتها منه، فهذه ملك العراقيين جميعاً وليس ملك اشخاص محددين.

– علينا القراءة عن التاريخ العراقي والاطلاع عليه لمعرفة كنوزه الرائعة والتعرف على أهميته في العالم.

قصة السيدة عالية محمد:

في عام ٢٠٠٣، بدأت الحرب على العراق، كانت هناك مكتبـــة في مدينة البـــصرة تحـــتوي على العديد من الكتب والوثائق التاريخية المهمة، حاولت أمينة المكتبة السيدة عالية محمد إقناع السلطات بنقـــل الكتب والوثائق إلى مكان آمن فقد يتم قصف المكتبة، اعترضت السلطات ولم توافق، فقامت السيدة عالية بنقـــل الكتب ســـراً إلى منزلها ليلاً والمحافظة عليها، بعد أيام، تم قصف مبنى المكتبة، لكن الكتب والوثائق كانت بأمان في منزل السيدة عالية.

ألف الكُتاب القصص حول أمينة المكتبة حول العالم، و أصبحت شخصية يفخر بـــها أبـــناء الأمة العراقـــية، لأنها حافظت على جزء من الكتب الوثائق العراقية المهمة من ان يتم قصفها وتدميرها.

توفيت السيدة عالية محمد عام ٢٠٢٠.

الحصة السادسة

أهمية السينما والدراما

منذ كانت السينما، كانت أفكار المؤلفين تصل إلى عقول المشاهدين عن طريق التمثيل المصور بالكاميرات، وبدأ فن السينما ومجالها بالتطور شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى وضعه الحالي المبهر.

إن مشاهدة فيلم سينمائي واحد اسبوعياً يعني اننا شاهدنا ٥٢ فلماً في السنة، وهذا يعني أننا تعرفنا على ٥٢ فكرة في سنة واحدة، ومن ضمن تلك الأفلام ما قد يسرد قصة حقيقية نتعرف عليها اثناء المشاهدة.

إن السينما تختصر علينا الطريق للتعرف على الأفكار، فبالإضافة لكونها مسلية وممتعة، إلا أنها تعرفنا على الفكرة خلال ساعة أو ساعتين، وتجعلنا مدركين لما يقوله كاتب الفلم بأبسط طريقة ممكنة وأكثرها تسلية، فبدلاً من قـــراءة صفحات طويلة للتعرف على فكرة الكاتب، يمكننا مشاهدة فلم بساعتين لفهم كامل الفكرة.

هناك أفلام تعرفنا على أحداث تاريخية وقعت في الماضي، أو عن شخصيات تاريخية يقـــوم الفلم بـــتعريفنا عليها، فنفهم من خلال الفلم الكثير عن هذه الاحداث و الشخصيات وبطريقة ممتعة.

إن متابعة المسلسلات الدرامية الذكية والأفلام السينمائية تضيف الكثير لعقـــولنا وادراكنا وثقـــافتنا، وتضيف زخماً فكرياً لنا قد يدفعنا يوماً ما لكتابة أفلام سينمائية بأنفسنا.

كيف ننتقي فلم؟

يمكنك الدخول إلى الانترنت والبحث عن قائمة أكثر الأفلام مشاهدة في الشهر الحالي، او يمكن الدخول إلى الأقسام التي تحتوي على الأفلام: كوميديا، رعب، قصة حقيقية، مغامرات.. الخ.

ثم تقوم بقراءة ملخصات تلك الأفلام، وتختار من بينها الفلم الذي ستشاهده.

نقاط إضافية حول الأفلام والمسلسلات

تحتوي الأفلام والمسلسلات دائماً على مقاطع موسيقية، وتصوير بـــأماكن فريدة أو تاريخية، أو لقـــطات غرافيكية وخدع بصرية، الانتبـــاه لكل هذه التفاصيل يجعلنا اكثر فهماً لفن صناعة الأفلام والمسلســـلات، واكثر اســـتمتاعاً بمشاهدتها.

الحصة السابعة

خصوصية المظهر في الأماكن المتعددة

إن لكل مكان نقوم بالدخول اليه أو التواجد فيه خصوصية معينة وأهمية خاصة، فلا يجب أن نظهر بـمظهر خارج تلك الخصوصية مما يعكس عدم احترامنا للمكان ولمن فيه ومن يمثله بسبب ارتداءنا الملبس المنافي لطبيعة المكان أو الشاذ عنه، وفي الوقت نفسه، ننال الاحترام الكبير عندما نبدي احترامنا للاماكن عن طريق المظهر.

كذلك، هناك ضرورات يجب معرفتها بما يخص الملبس.

على سبيل المثال:

– لا يجوز الدخول إلى دائرة حكومية بالصندل، أو الشورت القصير، بل يجب انتعال الحذاء ولبس البنطال احتراماً لكون المكان دائرة حكومية.

– من غير المحبب حضور الفعاليات الرسمية في الأماكن الرسمية بملابس رياضية مثلاً أو ملابس مخصصة للحفلات، يفضل ارتداء ملابس اقرب للملبس الرسمي لتنسجم مع طبيعة الحدث والمكان.

– لا يجوز اصطحاب الحيوانات الاليفة المنزلية عند الدخول إلى مؤسسة أو دائرة حكومية مطلقاً، وفي حال زيارتك لمنزل أو مقر عمل صديق يجب الاستئذان منه اولاً حول جلب الحيوان معك من عدمه.

– عند الدخول إلى مستشفى مثلاً، لا يجوز الدخول إلى مكان أبعد من المسموح به لغير الموظفين، كصالات العمليات الجراحية والمختبرات، وذلك لأن الموظفين هنا يرتدون ملابساً وينتعلون أحذيةً خاصة لا تضعها أنت، وتلك الملابس تمنع العدوى وتحافظ على جو سليم للمرضى.

– يجب الانتباه عند شراء التشيرتات المكتوبة عليها عبارات بلغات أخرى، فقد تكون العبارات خادشة للذوق العام.

– لا يجوز ارتداء الملابس الشبيهة بملابس القوات المسلحة وقوات الامن كنسخة مطابقة، لأن في ذلك إرباكاً لعمل تلك القوات، وهو فعل يحاسب عليه القانون تحت عنوان: انتحال الصفة.

– يعكس المظهر ذوقك الخاص، فالمبالغة بالبهرجة (للجنسين) يأتي دائماً بعكس النتائج المرجوة بنظر المجتمع، كذلك عدم الاكتراث بنظافة وأناقة المظهر، لذا كان من الضروري الانتباه لنظافة الملابس وتناسق الوانها وكونها مريحة لعين الناظر، والأهم: مريحة لأجسامنا.

الحصة الثامنة

مخاطر يجب الابتعاد عنها

يتمتع الانسان بعقلٍ بارع يساعده على تمييز السلوك الصحيح من الخاطئ، والسلوك الصحيح هو كل ما ينتهجه الفرد ويكون فيه منفعة وفائدة لصاحبه وللآخرين، أما السلوك الخاطئ فهو الذي يقود صاحبه إلى المشاكل وعدم الراحة والغرق في مصائب كبيرة قد لا ينجو منها.

ما يجب الحذر منه، هو أن نكون بعيدين عن مصادر الخطر، وكل ما يعرضنا إلى مكروه على المدى القصير والطويل ، يجب عدم الاستخفاف بالخطر والاندفاع للقيام بالمزيد من التصرفات التي تقود لاحقاً إلى المهالك، من هذه المخاطر:

– مرافقة أصحاب السوء:

ان أصحاب السوء هم من يجرف الفرد إلى الوقوع في الأخطاء وانتهاج المسالك الشريرة السيئة ذات النتائج المدمرة له، فهم يزينون له الأفعال السيئة على أنها أفعال صحيحة، وشيئاً فشيئاً، يجد الفرد نفسه قد ارتكب الكثير من الأخطاء التي تؤدي إلى تدمير حياته وحياة المقربين منه كعائلته، والتي ستقوده إلى أن يكون انساناً فاشلاً محاطاً بالكثير من المشكلات التي لا يستطيع التخلص منها.

– الحيلة:

إن من يكذب ويتحايل على الآخرين ويحاول كسب أهدافه منهم بطريقة غير مشروعة اجتماعياً وقانونياً سيقع بشر أعماله عاجلاً أم آجلاً، فهو يعتقد بأنه أذكى من الآخرين ولذلك يستطيع أخذ ما يريده منهم بدون وجه حق، لكن الأيام ستكشف حيلته وسيحاسبه الناس والقانون على ما اقترف، وستنعدم الثقة فيه ويبتعد عنه الناس ويشكون دائماً في أمره.

– التدخين:

يؤدي التدخين إلى مشاكل صحية لها بداية وليس لها نهاية، فهو يدمر الرئتين ويشوه الفم والاسنان ويسبب الشيخوخة المبكرة ويقود إلى امراض القلب والشرايين واللثة وغيرها، كثرة المدخنين في المجتمع لا تعني انهم سلموا من عواقب التدخين المدمرة، فهم يعانون الكثير من المشكلات التي لا يعاني منها غيرهم، والتدخين لا يعني الرجولة أو الانوثة أو البلوغ أبداً، فهو ممارسة خاطئة مدمرة تفتك بصاحبها وتقصر عمره وتؤذي صحته بطريقة بشعة.

– الاستماع للموسيقى الصاخبة:

يؤدي الاستماع لهذا النوع من الموسيقى بأصوات عالية إلى التأثير سلباً على الدماغ، وتدمير حاسة السمع تدريجياً، لذلك يجب الاستماع للموسيقى الأقل صخباً وبدرجات صوت معقولة لمنع التعرض للأذى.

– حب الإيذاء والرغبة في التدمير:

إن الانسان الذي يحب أن يؤذي غيره لسبب أو بدون سبب هو إنسان عدواني، سيحاسبه القانون والمجتمع وسيتعرض للأذى، لأن إيذاء الناس والممتلكات والحيوانات له ثمن دائماً، ومن يعتقد بأنه أقوى من الآخرين سيأتي من هو أقوى منه ليؤذيه. علينا أن نعيشَ مسالمين متصالحين مع بعضنا، لا يجب أبداً اللجوء للإيذاء النفسي والجسدي أو إلى التدمير والتخريب لأي سببٍ كان.

– العزلة:

تعد العزلة أمراً خطيراً على الإنسان، فالإنسان الذي يعزل ذاته عن محيطه سيفوته من الحياة الكثير، وسيخسر اصدقاءه ويصبح وحيداً، ولن يعرف كيف يسير العالم ولن يكتسب منه الدروس والعبر وهو معزول، يجب الاختلاط بالناس الصالحين وقضاء الأوقات بما هو مفيد والاستمتاع بالحياة وعدم تفويت الفرصة في تعلم أشياء جديدة أبداً.

– إضاعة الوقت:

الوقت هو أثمن ما يملكه الانسان بعد صحته، فمن يستغل وقته في أمرٍ مفيد ليس كمن يضيعه في اللعب المستمر واللغو الفارغ والكسل والنوم، في الوقت الذي يضيع فيه الانسان الفاشل وقته يقوم الانسان الناجح باستغلاله لتحسين حياته وتطوير قابلياته ومهاراته وجعل اسمه كبيراً محترماً في المجتمع، علينا استغلال الوقت بطريقة صحيحة وعدم اضاعته. رغم اننا سنخصص وقتاً للاستمتاع والمرح، لكن الأهم هو عدم إضاعة كل الوقت فيه.

– الاسراف، البخل:

يجب ان يكون الانسان وسطياً في التعامل مع المادة، فلا يكن مسرفاً مبذراً فيها، ولا يكون بخيلاً أيضاً، وهذا يأتي من الحكمة، فالإنسان الحكيم يعرف كيف يصرف نقوده بلا تبذير ولا بخل، فهو يستطيع التمتع بها من جانب، وعدم تبذيرها بلا فائدة من جانب آخر.

– قلة الأدب:

من ابشع وأسوأ الصفات التي قد يتصف بها شخصٌ ما هي قلة الأدب، فهو يعتقد أنها الطريقة الصحيحة للتعامل مع الاخرين، إلا أنها أسوأ الطرق على الاطلاق، ينظر المجتمع لقليل الادب على انه من عائلة سيئة لم تعلمه الخلق، وإنه شخصٌ سيءٌ مكروه منبوذ، ونعني بقلة الأدب استخدام السلوك والالفاظ غير المهذبة في التعامل مع الاخرين، الفظاظة والوقاحة.

يحصل الإنسان المهذب على فرصٍ في الحياة اكثر بكثير مما يحصل عليها الشخص الوقح.

– العمل بالوكالة:

يجب أن تكون لنا شخصيتنا الخاصة الفريدة، وأن لا نكون أداةً لتحقيق مبـتغى الآخرين، فلا يجوز أن يتحـكم بـنا شخصٌ أو جماعة ما وتخبرنا بما يجب أن نفعله وما لا يجب لأنها تريد ذلك لغرض تحقـيق مصالحـها من خلالنا، نحن الوحيدون الذين نتحكم بأنفسنا، ونعيش لنحقق أهدافنا وطموحاتنا، لسـنا هنا لنخدم غيرنا ونقـدم له الخدمات المجانية.

وهكذا، كل سلوك يعود على صاحبه ومجتمعه وبلاده بالسوء هو سلوك خطر يجب تحاشيه والابتعاد عنه، والعكسُ صحيح.

الحصة التاسعة

التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي العالم الجديد الذي علينا التعايش معه، لكنه ككل شيء في الحياة يحتوي على جزءٍ مشرق وآخر مظلم، علينا إذن ان نستغل جانبه المشرق ونبتعد عن ظلماويته.
إن مواقع التواصل صنعت لمنحنا منصة حرة للتعبير عن آراءنا وأفكارنا والتواصل مع أصدقائنا ومعارفنا، وللتعرف على العالم وصنع العلاقات مع الناس في مختلف الدول، ولم توجد لتكون أداةً خطرة تخرب مجتمعنا وتدمر حياتنا.

فكيف نتعامل معه مواقع التواصل؟

اولاً: يجب أن لا نشارك كل شيء شخصي مع الناس، مهما يكن، فحياتنا الخاصة لا يجب ان تكون مفضوحة للآخرين، فلا يجب أن نشاركهم كل مشاكلنا الاسرية واحداثنا اليومية وما يدور داخل بيوتنا.

ثانياً: يجب أن لا نستغل مواقع التواصل للتهجم على الاخرين وتجريحهم أبداً، بل نبدي رأينا بشكل محترم سواء اختلفنا أو اتفقنا مع الرأي المطروح، لا يجب في أي حالٍ من الأحوال استخدام اللغة البذيئة على المواقع، وإن تعرضت للبذاءة من شخصٍ ما فلا يجب ان تتصف بصفته وترد عليه بنفس الطريقة.

ثالثاً: يجب استغلال مواقع التواصل للاطلاع على الصفحات العلمية والثقافية والتاريخية المفيدة، أو ما يتبع هوايتنا او يشابه توجهاتنا، فهي توفر كماً وفيراً من المعلومات في مختلف المجالات، يمكن متابعة الشخصيات الإيجابية المؤثرة والتعلم منها وتبادل الآراء معها.

رابعاً: هناك ممن يقومون بحركاتٍ غير محترمة على مواقع التواصل بقصد حصد المشاهدات ولفت الانتباه، يجب معرفة ان هذا السلوك هو سلوك غير مهذب وغير محترم، وإن حصد المشاهدات يمكن ان يتم بطريقة مفيدة للآخرين ومحترمة لنا، ولنتذكر دائماً إن هناك شخصيات عظيمة في الواقع لديها القليل من المتابعين على مواقع التواصل، لذا فشخصيتنا الحقيقية اهم من مشاهدات تأتي عن طريق السلوك غير المهذب.

خامساً: يجب عدم مشاركة معلوماتنا الخاصة بالحسابات الشخصية مع الاخرين، وبنفس الوقت عدم التجسس على حسابات الاخرين ومحاولة معرفة معلوماتها الخاصة.

سادساً: يجب ان لا نكون سبباً في انتشار السلوك غير المهذب على مواقع التواصل، عن طريق إعادة نشر الصور ومقاطع الفيديو غير المهذبة على صفحاتنا ولو على سبيل الانتقاد، فهذا سيسبب انتشار هذه المقاطع وبالتالي انتشار هذا السلوك اكثر في المجتمع.

سابعاً: لا يجوز ان نستخدم حساباتنا في مواقـــع التواصل لتهديد الاخرين واخافتهم والتجاوز على ســـلامتهم، فهذا اعتداء يحاسب عليه القانون ويجرنا إلى التعرض للعديد من المشاكل.

ثامناً: يجب ان تكون صداقاتنا في مواقع التواصل قائمة على الاحترام المتبادل واحترام الخصوصيات والاحاديث المفيدة وتبني القضايا التي تخدم المجتمع.

الحصة العاشرة

نبذ الخرافات والاعتماد على الحقائق العلمية

إن الموروث الشعبي في كل بلد يزخر بالكثير من الاساطير والخرافات التي انتقلت من زمنٍ لآخر عبر الزمن، لكن الأمم المتقدمة أصبحت تتعامل معه على أنه موروثٌ شعبيٌ فقط، لا يتم التعامل به على أرض الواقع، وذلك بـــفضل التطور العلمي و التكنولوجي الحديث، لكن الأمم والشعوب المتأخرة لا زالت تعتبره اسلوباً من أساليب الحياة، رغم خطورته الكبيرة وعدم جدواه وكوهنه سبباً في تأخر تلك الامة.

في بلادنا العراق، يتم تناقل عدد من الخرافات الشائعة على إنها مشافية ومؤثرة، فيما يدحض العلم ذلك بشكلٍ كامل، ولكي نكون واقعيين لا نتأثر بالخرافات، فيجب علينا دائماً الاحتكام للحقائق العلمية التي تقـــدمها الجامعات العالمية ومراكز البحث والكتب و المعلومات الرصينة، ولا يجب أبداً الاعتماد على معلومات ذوي الخرافات والاســـاطير التي تسبب أحياناً بمخاطر حتى على سلامة الإنسان.

ولكي نبتعد عن الخرافات يجب فهم ما يلي:

– الطبيب هو الجهة الوحيدة التي تجد حلولاً لمشاكلنا الصحية، لا الدجالين والمشعوذين، فقد يتسبب الدجالون أحياناً بموت المريض أو إصابته بعاهة مستديمة أو إيذاءه بشدة.

– ليس هناك أحد قادر على تغيير القدر سواك أنت، بحذرك وطريقة تفكيرك وصقلك لمهاراتك، الدجالون يقـــنعون الناس بأنهم يجعلون حياتهم أفضل، بينما هم يسرقون أموالهم.

– لم يثبت علمياً وجود الطاقات الخارقة سوى الظواهر العلمية المثبتة، أي شيء سواها محض خرافة.

– شفاء الأمراض والرزق وغيرها من المشاكل من الأشياء التي يريد الناس حلها لا تحلها الخرافة، ولا الشعوذة، بل يحلها اللجوء للحلول المنطقية الواقعية.

– لا يوجد احد قادر على التنبؤ بمستقبله أبداً.

الفصل الثاني: أمتنا العراقية

الحصة الأولى

مفهوم الأمة

تعني كلمة أمة: جماعة من الناس يرتبط أفرادها بروابط واضحـــة مثل اللغة والتاريخ والدين والتاريخ والنســـب، ويقطنون في أرضٍ واحدة، وتشمل الأمة أموات الشعب السابقين والأجيال التي ستأتي في المستقبل.

إننا في العراق أمة، نرتبط ببعضنا بروابط اللغة، فمعظم العراقيين يتكلمون العربية حتى غير العرب منهم، كالأكراد والتركمان وغيرهم، ونرتبط أيضاً بروابط التاريخ، فقد عشنا هنا لآلاف السنين جنبـــاً إلى جنب مع بـــعضنا، كما يربطنا الدين، فمعظمنا مسلمون، ومن هو ليس مسلماً كالمسيحيين والصابئة هم أيضاً يعبدون الله الذي نعبـــده، لذلك فدينا دينٌ واحد.

أما رابط التاريخ فإن كل العراقيين واجهوا المصاعب سويةً، ودافعوا عن بلادهم سوية، وكتبـــوا تاريخهم ســـوية، وهذا ما يجمعنا كرابطٍ آخر في الأمة، أما رابطة النســـب، فمعظم العراقـــيين يعودون بالنســـب إلى أجداد العرب الأوائل، أما باقي القوميات كالكرد والتركمان فقد تصاهروا مع العرب وفيما بينهم وأصبح الدم العراقي واحـــداً في كل العراق.

إن أجدادنا من العرب، أو من الآشوريين والبابليين والأكديين والسومريين لهم امتداداتٌ في دمائنا حتى اليوم، ونحن جميعنا نعود لهم ونعتز بهم كأجدادٍ لشعب الأمة العراقية، كما أن أجيالنا القادمة التي لم تولد بعد ستعود لنا بالنســـب، فهم أبنائنا وأحفادنا، وبذلك نكونُ امتداداً بشرياً واحداً لشعب أمة وادي الرافدين، وذلك يجعلنا أقـــوى، وأشـــد التفافاً حول بعضنا وحول بلادنا، وأكثر انتماءً لأرضنا وتاريخنا ودیننا ولغتنا وثقافتنا.

لقد عاش أجدادنا طوال آلاف السنين بين نهري دجلة والفرات وعلى ضفافهما كما نعيش نحـــن، ولا يكادُ شبـــرٌ في أرض العراق لم يمر عليه جدٌ من أجدادنا أو يعش فيه، ورثنا هذه الأرض منهم، وورثنا روابـــطنا التاريخية ذاتها، كما ورثنا مجدنا وأصالتنا مما خلفوه لنا، ونورثه لاحقاً لأجيالنا القادمة.

لقد كانت بلادنا أصلاً للحضارة الإنسانية، وعلمت العالم كيف يكون متحضراً ومدركاً لما حوله، لذا فإن العالم ينظر لأمتنا العراقية نظرة اعتزازٍ واحترام، فنحن لسنا شعباً هجيناً تم تجميعه من أمم عديدة، بـــل شـــعبٌ أصيل له امتدادٌ ضارب في القدم، وشديد الالتصاق بأرضه وتاريخه.

نحن العراقيون: أمةٌ متعددة الطوائف والقـوميات، متحـدةٌ في أرضها وتاريخها وكيانها، تعيش على أرضٍ غنيةٍ مجيدة، لها ثقافتها الخاصة المتميزة عن سائر الأمم، منحنا الله قطعةً من الأرض الواسعة الثرية، وحبانا بنهرين عظيمين، وأعطانا هبـة الابتكار والأبداع، واجهنا المصاعب سوية طيلة الاف السنين وتغلبنا على معظمها، وبقي علينا أن نسـير ببـلدنا إلى الرفعة والازدهار.

لقد رسم العراقيون القدماء رمزاً لبلاد الرافدين تمثل بالشمس ذات الأشعة والنور، ليقولوا للعالم: إننا نشـعُ ضياءً على باقـي الأمم، وإن بلادنا تنعم بالشمس التي تمنحها القوة والمنعة والصلابـة، ولا زلنا حـتى اليوم نعتز بالشـمس كرمزٍ من رموز أجدادنا، كما نعتز بالنخلة كرمزٍ طبيعي شامخ، ونرى في دجلة والفرات سبب عيشنا و تجمعنا على أرضٍ واحدة.

الحصة الثانية

كيف ندافع عن أمتنا؟

إن امتلاك بلادنا العراق لنهريه العظيمين، وأرضه الواسعة الغنية، وموقعه الجغرافي المتميز، وتربته الخصبة، ما يجعل الصراعات على الاستحواذ عليه مستمرة طيل التاريخ، فنحن لسنا أمة هامشية، بـل أمة لها تأثيرٌ اقـتصادي وسياسي كبير في المنطقة والعالم، لذا كان تاريخنا مملوءً بقصص الدفاع عن أرضنا والاستبسال في حـمايتها، ولا زلنا إلى اليوم ندافع عنها كما دافع عنها اجدادنا.

لا يقتصر الدفاع عن بلادنا فقط حمل السلاح، بل يتجاوزه إلى ما يلي:

– لا تستمع للأكاذيب، فهناك من يزور التاريخ ليقلل من شأن بلادنا، أو ليبث الزيف والكذب في أذهاننا من أجل أن يسيطر علينا أو يبث الفرقة بين أبناء أمتنا.

– دافع عن حق بلادك دائماً: في كل المحافل الدولية، في الإعلام، في العمل، في الغربة، لا تسمح لأحد أن يأخذ شيئاً من بلادنا إلا بوجه حق، ففي المستقبل سنكون في مناصب ووظائف مهمة في البلاد، وقد نكون في مهماتٍ لانتزاع حقٍ من حقوق بلادنا من أمةٍ أخرى، يجب أن نستبسل في استعادة ما لنا مهما كان الثمن.

– لا تقف مع الغريب ضد بلادك مهما كان السبب: إن أمتنا العراقية تريد منا أن ندافع عنها، لذلك لا يجوز أبـداً أن نقف مع غيرها مهما كانت المغريات ولأي سبب.

– حافظ على تاريخ بلادك وأمتك: لا تستخف بقطعة أثرية، أو بوثيقة تاريخية، أو بقطعة فريدة، أو حتى بـمعلومة تخص بلادك تمتلكها جهة أجنبية، حاول الحـصول على كل ما هو ملك لبـلادك واعادته لها، لا تفرط ولو بحـفنة تراب.

– يجب أن تقدم مصلحة بلادك على سائر المصالح الأخرى، وأن تجعل قيمتها ومكاسبـها قبـل مكاسـب الأفراد والجماعات الصغيرة، فعندما تكون البلاد بخير سينعم حتى هؤلاء الأفراد بخيرها.

– احترم شهداء أمتك طيلة التاريخ، ولا تميز بينهم، فجميعهم قاتل من أجل ان تبقى بلادنا واحدة قوية، يجب التعامل مع ذكراهم بمنتهى الاحترام والامتنان.

الحصة الثالثة

الأمة والعلم

لم تتميز أمتنا العراقية وتسبق البشرية قبل آلاف السنين لو لا إنها كانت تسبق العالم بعلومها وفكرها المتقد، فالعراقي القديم بنى حضارته قبل غيره لأنه عرف من أين يبدأ، وفهم مبكراً إن عليه تطوير نفسه ليسبق باقي الشعوب، فأوجد الكتابة قبل غيره، وصنع بطارية بغداد التي ولد منها الكهرباء (ولا زالت استخداماتها غامضة إلى اليوم)، وبنى الزقورات الشاهقة ولحدائق المعلقة العجيبة، واستطاع تطوير سبل التجارة والصناعة، حتى تمكن من بناء برج بابل الشاهق بفضل علم الرياضيات والهندسة الذي قام بتطويره.

ان تقسيم الساعة إلى ٦٠ دقيقة، والاسبوع إلى ٧ أيام، والشهر إلى ٣٠ يوماً، والسنة إلى ٣٦٥ يوماً، كلها اختراعاتٌ عراقية، يسيرُ عليها العالم إلى يومنا هذا، فكيف استطاع العراقي فعل ذلك؟

الجواب: بالعلم.

إن العلم وحده هو ما يقدم الأمم ويدفع بها إلى التفوق، فالدولة التي تستخدم التكنولوجيا المتطورة لا يمكن هزيمتها، والأمة التي يبدع طلبتها ويتعلمون بمنتهى الدقة والذكاء تستطيع ان تبني نفسها بسنوات قليلة، فالتلميذ والطالب هو نواة وجود العلم بالمستقبل، والذي يترجم لاحقاً إلى بناء وتطور واعمار وتكنولوجيا، أما الأمم الكسولة التي تبحث فقط عن قوتها وراحتها ولا تجهد نفسها فهي أمم تبقى متخلفة، وتبقى ضعيفةً يتمكن منها أضعف الأعداء.

يجب أن نطور أنفسنا أولاً بتعلم المهارات، والحصول على اعلى العلامات المدرسية، والترشح لأفضل التخصصات الجامعية، يجب أن نطور هواياتنا، ونواجه مخاوفنا، ونصبح عناصر أقوياء أذكياء فاعلين في المجتمع، حتى نتمكن أخيراً من بناء صروحٍ شامخة في بلادنا، ونرفع من مستوى عيشنا، ونقوي اقتصادنا، ونثري شعبنا، ونبني مستقبل الأجيال بصورةٍ سليمةٍ آمنة مزدهرة.

الحصة الرابعة

الأمة والفساد

تفسد الأمة عندما لا يحترم الفرد نفسه، ولا حقوقه، ولا يقوم بواجباته، ويحتال على القانون، ويعكس صورةً سلبية عن شعب بلاده، ويسئ لنفسه ولدولته وشعبه بتصرفاتٍ سيئة في داخل البلاد خارجها، مثل هذا المواطن هو مواطن مدمر للمجتمع، وبالتالي مدمر للأمة.

الفساد أنواع، منه الفساد المالي والإداري:

الفساد المالي: إن دفع الرشوة للموظف، أو قبولها من قبل الموظف، أو سرقة أموال الدولة، هي آفة مدمرة للبلاد، فهي تمتص أموال الأمة لصالح أفراد معينين، وبالتالي يسود الفقر والتأخر والتخلف، فعندما يسرق الموظف المواطن، أو يسرق أموال الدولة بطرق احتيالية إنما هو بذلك ينهب أموالنا جميعاً لمصلحته، وبالتالي تصبح البلاد فقيرة لا تملك المال لبناء المدارس والسدود والمستشفيات والشوارع وغيرها، إن الأمة التي يفسد مواطنوها ويسرقون أموال بعضهم وأموال بلادهم لا يمكن أن تتطور أبداً مهما كانت غنية.

أما الفساد الإداري، فهو أن ينصب مسؤولٌ شخصاً غير مؤهل في منصبٍ معين، فيما يتخلى عن الشخص المؤهل ويستبعده، وهكذا صار شخصٌ لا يملك المقومات في منصب مهم، وهو لا يعرف كيف يسير الأمور وكيف يتعامل مع المهام الموكلة اليه، فتصاب المؤسسة بالفشل، ويتعطل العمل، ويشيع الفساد وتسوء الأحوال، لذا: يجب تعيين كل ذوي تميز واختصاص ومؤهلات في المكان الصحيح، لكي تنعم الدولة بالقوة وسرعة التطور والانجاز.

الفساد الأخلاقي:

يتمثل ذلك في استخدام العبارات النابية في الحديث، وعدم احترام الناس لبعضهم، وعدم توقير الكبير والعطف على الصغير، وعدم احترام القانون وممثليه في الشوارع ودوائر الدولة، كما يتمثل في السلوكيات التي لا تنتم عن أخلاق، كعدم احترام حرية الاخرين، والتجاوز على راحة الناس بطرق غير مؤدبة، وفرض وجهات النظر بالقوة وبلا حياء، وعدم استخدام الطرق المؤدبة في التعامل، وفرض الرأي بالقوة والسلاح، والظهور على وسائل العالم والتفوه بعبارات لا تنم عن حياء وخلق، أو التصرف أمام الرأي العام بطرق وسلوكيات بذيئة ومنحطة، كل هذا هو فساد أخلاقي، يجعل الأمة منحلة ومتفككة وكثيرة الصراعات، وبالتالي تنهار البلاد على من فيها.

الفساد الفكري:

أن تكون مفكراً أو كاتباً أو صحفياً أو اعلامياً أو خطيباً فأنت مؤتمن على المعلومة وتمريرها وكتابتها وتقديمها، الفساد الفكري هو أن تخون هذه الأمانة، فيصبح الكاتب والمؤرخ يكتب بطريقة مفبركة ومزيفة تهدف إلى قلب الحقائق والكذب بشأنها لغاياتٍ مشبوهة، وعندما يقوم بذلك فسيستمع الجيل بأكمله إلى ما يقوله ويؤمن به، وبالتالي صار يؤمن بأكاذيب وخرافات وعقائد فاسدة بسبب هذا المفكر، وهذا من الأسباب الخطيرة لتفكك الأمم وانهيارها.

الحصة الخامسة

الأمة والطفل

يعتبر الأطفال والمواليد الجدد ثروة المستقبل واحتياطي الموارد البشـــرية للامة، لذا، يشـــكل إيذاء الأطفال وعدم منحهم الود الكافي والتربية الصالحة والتعليم اللازم مشكلة كبيرة تواجه الأمة مستقبلاً، فتربـــية الأطفال بقســـوة أو بتعليمٍ سيء أو دفعهم للانخراط بالعمل مبكراً سيجعل منهم مستقبلاً شبابـــاً عنيفين غير متعلمين، صعبـــي المراس وسيئي التعامل، وبالتالي ينشأ جيلٌ منهم لا يفهم ولا يعي ويستخدم القوة في حـــل خلافاته، وبـــالتالي يدمر المجتمع وسلامته، ما يؤدي إلى تفكك الأمة وانهيارها.

إن تربية الأطفال سواء في المنزل أو في رياض الأطفال او في المدارس هو مسؤولية عظيمة، فالطفل يؤمن بـــأية معلومة تقال له، فإن كانت تلك المعلومة خاطئة علقت في ذهنه على خطأها، وبالتالي نشأ جيلٌ يعتاش على معلوماتٍ غير صحيحة ويتصرف طبقاً لها، كذلك، فإن استخدام العنف ضد الأطفال يجعل منهم شباباً عنيفين في المستقبـــل، والعنف سيولد الجريمة، وهكذا تتفشى الجرائم في المجتمع بعد سنوات قليلة، ويصبح الانسان غير آمنٍ في بلاده.

يجب أن يحظى الأطفال بالرعاية الدقيقة جداً، ولا يتم زجهم في صراعات أو حروب أو عمل مبكر حـــفاظاً عليهم، فهم ثروة الأمة ومستقبلها، وإنشاء جيل متعلم صالح واعي سيجعل مستقبل الأمة مزدهراً.

الحصة السادسة

الأمة والسلام

إن الأمم التي تفضل استخدام القوة في حل مشاكلها تنهار في النهاية، فهي بـذلك سـتدخل الحـروب المتتالية التي تستنزف شبابها ومواردها الاقتصادية وتدمر منشآتها ومبانيها، وبالتالي ستفلس هذه الأمة بسبـب انفاقـها الأموال على الحرب، وعندما تفلس تسقط بمستنقع الفقر، وبالتالي الجهل، وفي النهاية الانهيار.

بينما في الوقت نفسه، فإن الأمم التي تغلب لغة الحوار والتفاهم في حل مشاكلها الداخلية والخارجية هي أمم سـتنعم بسنوات طويلة من السلام، وهو الوقت المناسب للبناء والتطور والاعمار وتربـية الأجيال والتعلم، وسـتكون كل أموالها مخصصة للتطور العلمي والتقني وبناء الانسان والعمران، فتتطور سريعاً وتكون أقـوى فأقـوى، ويكون الفرد فيها أكثر راحةً واستقراراً وانتاجاً وعطاء.

لقد تعرضت أمتنا العراقية للعديد من الحروب طيلة العقود الماضية، حروبٌ سببـتها عوامل عديدة، فكانت النتيجة انها خسرت الالاف من ابناءها واستنفدت أموالها في شراء السلاح، كما دُمرت منشآتها ومبانيها وفقدت طاقتها على الإنتاج، لذا فهي تحتاج الآن إلى السلام وتغليب لغة الحوار بين ابناءها ومع الأمم الأخرى، من اجل ان تنعم بفرصة البناء والتطور والاعمار.

الحصة السابعة

الأمة والتاريخ السلبي

قد تكون هناك بعض الاحداث التاريخية التي عاشتها أمتنا أثرت سلباً على وحدة شعبها، فبلاد ذات تاريخ طويل يقدر بآلاف السنين لابد أن تكون قد شهدت في بعض فتراتها صراعاتٍ داخلية بين أبناءها، من حروبٍ داخلية إلى تسلط البعض على البعض الآخر إلى صراع على موردٍ ما وما شابه ذلك.

كيف نتعامل مع ذلك التاريخ؟

الجواب: بالتعلم من الأخطاء.

فأفضل طريقةٍ للاستفادة من الاحداث الماضية هو التعلم منها، وعدم تكرار ذات الأخطاء والدخول بذات المشاكل، لذلك، عندما نجد نقطةً مظلمة في تاريخ أمتنا تمثلت بصراعٍ داخلي أو أزمةٍ أو احتلالٍ أجنبي يجب التعلم من الأخطاء التي وقع بها أجدادنا، من اجل ان نمنع حدوثها في المستقبل على أيدينا وأيدي ابناءنا واحفادنا، والتعلم من الدروس يجنبنا الوقوع في ذات المشاكل.

يجب أن لا تؤثر الاحداث التاريخية مهما كانت على حاضرنا ومستقبلنا، وعلى وحدتنا التي تمنحنا القوة، وأن لا نسمح للماضي بأن يفسد التفافنا حول امتنا كشعبٍ واحد يعتز بتراثه وتاريخه ويتطلع نحو مستقبله.

الحصة الثامنة

الأمة والثروة

إن كل ما في أرض الأمة من خيراتٍ هي ملكُ شعبها، لكن الثروة نوعان:

ثروةٌ عامة: هي الثروة التي تعتبر أملاكاً سيادية، لا يحق للأفراد التصرف بها، بل تعود للدولة وحـدها، فتتصرف الدولة بها وبعائداتها من أجل تعظيم المردودات المالية منها وبالتالي تقديم الخدمات بهذه العائدات للأفراد.
على سبيل المثال: النفط، المواقع الأثرية، الأراضي العامة، الأنهار، المياه الإقليمية، الأجواء، المعادن، وغيرها.
الدولة وحدها لها الحق باستغلال هذه الثروات والاملاك من أجل المصلحة العامة، ولا يجوز مطلقاً بأي شـكل من الأشكال التصرف بها للأغراض الخاصة الفردية، فلا يحق للمواطن استخراج النفط وبـيعه مثلاً، ولا الاثار، ولا يحق له قطع الأنهار أو سحب المياه منها بدون اذن من الدولة، وهكذا.
إن المواطن الذي يقوم باستغلال الثروات لمصلحته الشخصية إنما هو يسرق حق باقي افراد الأمة، ولو قام كل فرد بذلك لتحولت البلاد إلى غابة ينهب بها الجميع ويتصارع على ثرواتها، وبالتالي تشح تلك الموارد جميعها ويسـوء استغلالها وتتعاظم الصراعات عليها، وهذا يسبب تفكك وانهيار الامة.

ثروة الخاصة: وهي أملاك الافراد الخاصة بهم، ولهم الحق في بيعها ومنحها واستخدامها بما لا يعارض القـانون، كمنازل المواطنين وسياراتهم واملاكهم الأخرى من بساتين وأراضٍ وشركاتٍ ومؤسسات وغيرها.
تكفل الدولة حماية هذه الأملاك، والحفاظ على سجلات ملكياتها، ومنع تعرض اللصوص لها، وتمنح المواطن الحق بالتصرف بها بالشكل الذي يريد وفق القانون.

لـكـــن: تتقاضى الدولة ضرائباً عن هذه الحماية، فهي تقوم بتعيين موظفين لإدارة سجلات هذه الأملاك، وتعين عاملي رفع النفايات من أجل أن تبقـى منازلنا نظيفة، وتمد أنابـيب المياه والكهربـاء والصرف الصحـي، وهذه الخدمات تحتاج إلى صيانة مستمرة، ولان الدولة ستنفق على هذه الصرفيات فيجب ان نساهم نحن بدفعها أيضاً عن طريق دفع الضرائب والفواتير الخاصة بالماء والكهرباء وغيرها.
إن بلادنا تمتلك خيراتَ كبيرة، بل هي من أغنى بلاد العالم، لكن ينقـصها تحسـين طرق إدارة هذه الموارد، وهذا بحاجة إلى تعلم الأساليب الحديثة في الإدارة واستخدام الطرق التكنولوجية المتطورة بما يجعل أمتنا غنية مكتفية.

الحصة التاسعة

الأمة والشباب

تعوّل الأمم على شبابها دائماً، فهم قابلون للتعلم بشكل سريع، ويستطيعون مجاراة التطور الحديث، ويملكون القدرة البدنية والعقلية المناسبة لفعل المعجزات، فالشباب طاقة كبيرة يمكن ان يكونوا اليد التي تبني البلاد وتحـميها وتفكر من أجل مستقبلها.

إن أمتنا العراقية تمتلك ثروةً بشرية كبيرة تصل إلى نحو ٤٠ مليون عراقي، معظم هؤلاء العراقيين هم من الشبـاب من الجنسين، وذلك يعطي قوةً للبلاد على عكس بلدانٍ أخرى تعاني شحةً في الشباب بسبب قلة النمو السكاني.

يمكن لجيل الشباب أن يبدع في تقديم الحلول لتطوير واقـع الأمة، ويسـاهم في وضع الطرق الناجحـة في معالجة مختلف المشاكل في كل المجالات، فهو يتمتع بالمرونة العقلية والقوة البدنية، والى جانب البـناء، فالشبـاب هم من يعول عليهم في حماية الأمة من الاخطار التي قد تتعرض لها، فهم مقاتلو القـوات المسلحـة وقـوات الامن، الذين يحاربون دفاعاً عنها ويحمون أمنها.

إن الأمة التي تهدر طاقات شبابها هي أمة مفلسة، فلا يجب أن تسمح لهم بـالانجراف وراء ما يدمرهم، كالمخدرات وسوء الاخلاق والتدخين والعمل ضد القانون، فهذا يدمرهم ويدمر المجتمع، وبالتالي تتدمر الأمة برمتها، فالشباب ركيزة بناء البلاد، إن صلحوا صلحت وإن فسدوا انهارت.

يجب على الشباب تطوير انفسـهم، عن طريق قـراءة الكتب، تطوير المهارات، تعلم الحـرف الجديدة، تعلم اللغة الأجنبية، تطوير المعرفة بالبرمجيات وأنظمة الحاسوب، الاطلاع على تجارب الاخرين، وغيرها من الطرق التي تجعلهم أعلى انتاجاً وأكثر نجاحا، وبالتالي يتقدم المجتمع بأكمله.

الحصة العاشرة

الأمة وشخصياتها التاريخية

إن كل أمة حية تفتخر بشخصياتها العظيمة على مدى التاريخ، فهم الأشخاص الذين ساهموا بجعلها أمة عظيمة بين الأمم على مدى التاريخ، ولا يجوز الانتقاص من تلك الشخصيات لأن في ذلك انتقاصاً من تاريخ الأمة.

لقد ساهم هؤلاء الأشخاص بجعل تاريخ الأمة ناصعاً، عن طريق قيادتهم للشعوب الأمة القـديمة والجديدة، أو لأنهم قدموا العلوم والابداعات التي ساهمت ببزوغ التنوير في تاريخ الأمة، أو لأنهم قدموا خدماتٍ جليلة للأمة وشعبـها، وأفنوا أعمارهم في السعي لرؤية البلاد أكثر قوةً وتعلماً وتحضراً.

لذلك، نجد العديد من الأسـماء التاريخية التي ولدتها بـلادنا تذكر الى يومنا هذا في التاريخ في كل العالم، كبـناة الحضارة العراقية الأوائل من السومريين والبابليين والاكديين والاشوريين، كما نجد أسماء بناة الحضارة العربـية الإسلامية أيضاَ، وكذلك، أسماء مؤسسي دولتنا العراقية الحديثة التي نعيش في كنفها الان.

ان كل الشخصيات التي قـدمت الإنجازات و العمران لبـلادنا طيلة التاريخ هي شـخصيات يجب ان نحـترمها ونستذكرها، ويجب ان نكون حملة الرسالة من بعدها، رسالة بناء الوطن والانسان وانشاء الحـضارة العظيمة على أرضنا، وبذلك سنكون شخصيات عظيمة بنظر احفادنا و اجيالنا القادمة.

ملاحظات

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مجموعة مدارس حمورابي الأهلية الأساسية بالتعاون مع
منظمة رسلي لدعم وتطوير التعليم

2021